

تفسير ابن ابي حاتم

@ 1902 @ بلغني ان صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك ا بدار هوان ولا منقصة الحق بنا نواسيك
فقلت حين قراته : وهذا ايضا من البلاء فتيمنت التنور فسجرت به .
حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول ا ب صلى ا عليه وسلم ياتيني فقال : ان
رسول ا ب صلى ا عليه وسلم يامر بك بان تعتزل امراتك قال : فقلت له : اطلقها ، ام ماذا
افعل ؟ قال : لا ، اعتزلها ولا تقربها ، وارسل رسولا الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامراتي :
الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي ا ب في هذا الامر وجاءت امرأة هلال بن امية الي رسول
ا ب صلى ا عليه وسلم فقالت : يا رسول ا ب ان هلال بن امية شيخ كبير ضائع ليس له خادم فهل
تكره ان اخدمه ؟ قال : لا ولكن لا يقربك قالت : انه وا ب ما به حركة الا شئ وا ب مازال يبكي
منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قال كعب : فقال لي بعض اهلي : لو استاذنت رسول
ا ب في امراتك فقد اذن لامرأة هلال بن امية قال : فقلت : وا ب لا استاذن فيها رسول ا ب وما
بدريني ما يقول لي : رسول ا ب اذا استاذنته وانا رجل شاب ؟ .
فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول ا ب صلى ا عليه
وسلم عن كلامنا ثم صليت صلاة صبح خمسين ليلة علي ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس علي
الحال التي ذكر ا ب منا قد ضاقت علينا الارض بما رحبت وضاقت علي نفسي سمعت صوت صارخ اوفي
على جبل باعلى سلع باعلى صوته : ياكعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء
الفرج واذن رسول ا ب - صلى ا عليه وسلم - بتوبة ا ب علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس
يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الى فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفي على الجبل
فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزع ثوبي فكسوتهما اياه
بشارة وا ب ما املك يومئذ غيرهما واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت الى رسول ا ب صلى ا
عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني يقولون : لهنك توبة ا ب عليك حتى دخلت
المسجد فاذا رسول ا ب صلى ا عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد ا يهرول
حتى صافحني وهناني وا ب ما قام الي رجل من المهاجرين غيره فكان كعب